

## الوافي في الوفيات

سَقَمًا يُشَابِ بَصْحَةً ... فلذاك يُحْيِي وهو قاتل° .  
وثغورها أحلى وأح ... سن من رياض في مناهل° .  
يختال في عَصَب الوصا ... ثل كلُّ شاكِي الطرف صائل° .  
حرسوا العيون ببيضهم ... فحموا المناصلَ بالمناصل° .  
ولطالما منعت° جنى ... عَسَلِ اللَّمَى تلك العواسل° .  
وبحبيها أَسْرَتْ فؤا ... دَ محبِّها تلك العوامل° .  
وقال :

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ مَنْضِيًّا جَمَلَك° ... شَمَّ رِ فخير البلاد ما حملك° .  
لا خيرَ في بقعةٍ تروق من ... الأَرْض إِذَا لم تنل فيها أملك° .  
لِنَ جانباً للكريم واصفٌ له° ... واغْلُظْ على من جفاك أو جهلك° .  
فأعزّز° وإن سامك الهوان ومن ... نفسك صونَ الطنين إن بذلك° .  
فلا تَخَلِّاه ظلمًا خُصمتَ به ... فالدهر يقضي كذا عليك ولك° .  
حتّامَ لا تُعْمَلُ الجيادَ ولا ... تُعْمَلُ في أمٍّ غايةٍ إِبْرلك° .  
لقد تربّصتَ خيفةَ الأجل ال ... محتوم لو كان دافعاً أجلك° .  
وحبّذا ذاك لو وجدت فتى ... أفضلَ يوماً عليك أو فضلك° .  
كن عَدُوَّكَ المُرَّسُّ إن أرداك بالسُّ ... وء وإن لم يُرد فكن عَزَلَكَ° .  
والخلُّ من ناش في الخطوب بضب ... عَيْدِكَ ومن سدَّ رتقُهُ خَلَلَكَ° .  
ما أنزر العليةَ الكرامَ وما ... أكثرَ يا دهرُ بيننا سِفَلَكَ° .  
يا قائد الخيل والقلوب معاً ... أهوى أسيلك خائفاً أسلك° .  
يردني راجياً رضاك فإن ... وافاك واشِّ ثناك أو نَقَلَكَ° .  
وكيفَ أقبلتَ غيرَ معترٍ ... قبلك المستهامُ أو قبلك° .  
ما زلت أهوى وأنت في شُغْلٍ ... حَلَايِكَ طوراً وتارةً عَطَلَكَ° .  
أسرفتَ يا ظبيُّ في النَّسْفِ فار فلو ... أمنتُ يا غصنُ ساعةً مَيَدَلَكَ° .  
يحفظ قلبي دنيا هواك كما ... ضيِّع سمعي من قبلها عدلك° .  
وأنتَ من جيلِ ذا الزمان فما ... أرهبُ إلاَّ قِلاك أو مَلَلَكَ° .  
وقال :

يا زماناً بالخَيْفِ كان وكذَّبا ... عَذُفَ الشوقُ بالمحبِّ المعدِّى .

أين لُبني أختُ الشَّبابِ وما لذُّ ... ةُ من فارق الشَّبابَ ولُبني .  
أتمنى تلك الليالي المنيرا ... تِ وجهدُ المحبِّ أن يتمنِّي .  
كم جنيُّنا حُوسَّ المراشفِ لُعساءً ... وهصرنا هيفَ المعاطفِ لُدنا .  
وعتديُّنا الأيَّامَ بَعْدُ وما تز ... داد إلَّا حقدًا علينا وضعنا .  
ما عليهم أنِّي شُغلتُ بخالٍ ... فارغ القلب أو سهرت لوسني .  
أنا أبكي أقسى من الصخر قلباً ... بدموعٍ أندی من الغيث جفنا .  
تابعاً سُنَّةَ الغرامِ وإن خا ... لفتِ ما شرَّع الغرامُ وسدَّنا .  
ما حكيتِ المهابةَ طرفاً ولا الغص ... نَ قواماً كلاً ولا البدرَ حُسنا .  
أنتِ أسجى لحظاً وأهيفُ أعطاً ... فاءً وأسى وجهاً يشوق وأسنى .  
حسدتُ قَدَّكَ الغصونُ فلمَّنا ... برنَّتِ بانَّتِ رواقصاً تتثنَّى .  
وادَّعَى وجدي الحَمَامُ فلمَّنا ... جَدَّ وشكُّ النوى بكيتُ وغنَّى .  
فاحبسي مرسلَ النسيمِ وإن بلَّ ... غ بؤخلاً على شذاكِ وضدَّنا .  
واقطعي عادةَ الخيالِ فما أه ... داه وهنُّ إلَّا وجدُّد وهنا .  
وقال :

ومَن لي بطَرفِ الريمِ أحورَ زانَهُ ... فتورُ وخُوطِ البانِ لدنا مقوِّما .  
وهيفاءَ بيضاءِ الترائبِ طفلةٍ ... هي البدرِ أبدت بالقلائد أنجما .  
إِذا سفرتُ وجهاً وألقتُ ذوائباً ... فلا تَنسُسه يوماً أضاءَ وأظلما .  
لقد هجَّعتُ ليلَ السليمِ ونبَّهتُ ... لُباناتِ طيفٍ جاء منها مسلماً